

قياسا على ما تم في بريد الأسبوع الماضي:

المقدمة هي أنه: "لا مقدمة"

يبدو أن هذا أفضل

فصامى" يعلمنا: (1) "كيف الفصام"، "دون أن ينفصم"!! (الحلقة الأولى)

أ. إسراء فاروق

في التساؤلات التي حضرتك طرحتها في نهاية الورقة إجابة لمعظم ما يدور بذهني بل وأكثر منها، وإن كان من أكثر التساؤلات عندي أثناء قراءة الحالة - قبل الوصول للتساؤلات: إزاي يبقى فصامى بكل محكات الفصام وبعد 13 سنة من المرض، إزاي تفضل الشاعر والحالة الوجدانية بتاعته سليمة تماما كده، وبرضه قدراته المعرفية ليس بها أى خلل، إيه اللي ممكن يكون مخليه مفركش قوى من جوه ومتماسك قوى من بره "فصامى دون أن ينفصم"!!

د. يحيى:

هذا هو ما نحاول أن نصل إليه في نهاية النهاية، أرجو مواصلة متابعة الحالة.

أ. رامى عادل

كل ما باتعلم حاجة، في مجرى بتفتتح، العلم بيصب في المجرى وبتتملي: نرجع مرجوعنا لفعلة المعلومات، وحاسة الإنصات اللي بيفتقدها معظم عيانينا، لازم الواحد تجيله خبرة انه يستمع، ولفترات طويله بدون ان يفرك أو يغطس، عشان اللي بيستمع له، بينشط القلب، وساعات بينفخ عضلات الجسم، ما هو الجسم كله بينصت، ممكن الرضيع يوزن الكلمه على نوع ذكرياته، وممكن راجل كبير وبشنيات، ودماعه مليانه اصنام، اى حاجه يسمعها، يبقى عارفها وفاهمها، من غير ما توصل لقلبه، دي كلمه واحده كفيله انها تتعنع المنظومه الضلاليه، لو الكلمه دي هسنت الاصنام، والأفكار المتصلبه، أقصد منظومة الفكر الضلالية، زى ما يكون الكلمه - الحق - الروح بتخش بطاقتها متسلله وتقوم مفسفشه العقل القديم، وتحل مكانه حقيقتها، وتيجى حقيقه جديده تقوم بالمناوره دي، ويقف العيان زى الاسد في مواجهه الحقيقه لكى يستوعبها

للعلم بقى ممكن مايستحملش تقل الكلمه مادام عيان، فيتلكك ويتفتق، وحتى دي ليها علاج، انه يتعلم من انفلاقه بسبب الكلمه الاصل، اللي صحت جواه كل الكوابيس، ويلمها في فازه او يجتويها ومايتكسرش، أنا اقصد ان بكلمة تلم العيان لو انصت وماسارعش بالرفض، ويمكن ده الى يقدر المخ يستوعبه او لسه ماتمرنش انه يستمع ويحلل ويخرج المعلومات من الناحيه الثانيه في هيئه ثانيه، زى ما تكون المعلومات بتخش خلاط وهى موضوع بتخرج نفس الافكار في هيئه موضوع اخر كأنه هو.

د. يحيى:

يا رامى، يا رامى، وأنت أيضا تعلمنا، فهل نتعلم ؟

حالات وأحوال:

الفهد "الإنسان" يصدّق ويبدأ رحلة العلاقة "بالآخر" بعد هجمة قصيرة

(الجزء السادس والأخير)

د. نعمات على

لاحظت أن حضرتك في الآخر بتحاول تعمل حوصلة بالرغم من إن قبل كده لما كنت بتحاول تفتح معاه في آخر مرة حصل استجابة منه، استغربت لأنى كنت باشوف حضرتك بتعمل كده مع طالب علشان يخلص دراسته أو ينهى جامعته إنما هنا إيه السبب؟

د. يحيى:

من أصعب الأمور على المعالج أن يرضى بما لا يتمناه لمريضه، الود ودّى ألا أوافق على أى تحوّل، وأن أوصل مع المريض رحلة الحركة والألم والنمو، لكن المسألة ليست بالأمانى، المسألة مسئولية، وكلما توقف المريض في محطة، علينا أن ننظر انبعائه هو، لا أن نقم عليه أمانينا في أن يكمل حتى نهاية الخط.

الذى ينطبق على طالب حتى يكمل دراسته، ينطبق على أى مريض استقر في "محطة" ما ملتحنها بدفاعاته، لو كانت قوية بدرجة كافية.

فصامى" يعلمنا: (2) الوضوح الغامض (الحلقة الثانية)

د. محمد على

"لما اتخلص من اللي عملوه فيه من ساعة ما اتولد، يعنى لما اتجنن اعتبر نفسه خف". يبدو أن "الجنان" هو حل فيه شيء من الحرية لكى يكون الإنسان "بـ الجنان" حرة أفكاره وتصرفاته وكل الكون اللي حوالية.

د. يحيى:

هو فعلاً حرية، لكنني اسميتها ذات مرة "سجن الحرية"، حرية تنتهي إلى سلب الحرية، ولي أطروحة كاملة من أصعب ما كتبت يمكن الرجوع إليها في الموقع "عن الحرية والجنون والإبداع" وهي في الفصل الثالث من كتابي "حركية الوجود وتجليات الإبداع".

أ. رامى عادل

تنتفتح الهوة، تشير إليه الاصابع متهمه اياه بالتسلق، تحدث الكبوه، ينطفئ النجم، يجبو ويشتعلم رمادا، يبتلعه الثقب، تستمر الهوة ويستمر الانسحاق، تبتلعه الغريه، وتشتعل جهنم، تستمر الدوخه، تحيط به النيران، تلدغه افاعي العصيان، وتوجهه، تصفحه، تشد اذناه، يالهامن شديه، والبئر الاسود ماله من قرار، ياله من جب هذا الذى، وقع فيه، يبدو انه لا نهاية لتمردى وعصيانى، يبدو ان الحيات في باطن جوف الارض تنادينى لابقى معها، اتعلم كيف يكون الصبر، كيف احيا لاتلتهمنى، تربيني الحيات وسطها، انا الكاهن العراف، يتضنى الكهف، يخفينى، واللون الرمادى الاخضر لون الحلم النارى، ومزاميرك، وصوت الاعاصير، والجب السحيق، وويلاتى، ووحدتى وخروجى، وقناعى الممزق المستحيل، وعبراتى كل هذا حدث دونك، كيفلا تشعرى بنثل احساسى، انا الذى لونت وجهك بمساحيقى، ولونتى وجهى بالعرفان

د. يحيى:

عَلامٌ آخر

شكراً.

د. محمد أحمد الرخاوى

طلبت منك في حوار سابق من بريد الجمعة أن تنشر لنا فرضك كاملا عن الفصام بحيث يكون مكتملا لمن يريد أن يتابع . طبعاً أعلم أن لا شئ يكتمل ولكن مازال رأي ان تضع الفرض كاملا بحيث يمكن حين نتناول حالات مختلفة من زوايا مختلفة الرجوع الى الفرض ومحاولة تطبيقه او قياسه كمحك للاختبار وللاثبات او للتعديل.

من يتابع هذه الحالة بالذات يحاول أن يقرأ الفرض من حوارك مع المريض أكثر مما يعرضه المريض بمعنى انت تريد ان تحول كلام المريض مع حدة رؤيته وتصديقه في نفس الوقت الى اثبات فروض عاملة وهذا واضح ولكن فلنطرح الفروض العاملة اولا ثم نثبت من خلال هذا الحوار الى هذه الفروض وساعتها ستكون اكثر قابلية للمعايشة فالتصديق فالاثبات وهكذا.

الخلاصة مرة اخرى فللتطرح الفرض كاملا اذا امكن ثم لتثبته من خلال الحالات الحية الواحدة تلو الاخرى بتنويعاتها طبعاً.

زى كدة طبعاً بالقياس مع الفارق زمان لما كنا بناخذ نظرية في الرياضيات وبعدين نأخذ عليها أمثلة .

د. يحيى:

اقتراحات كلها دالة على حسن استقبالك، لكنني تعلمت من طول الممارسة أن الفروض الصغيرة الفرعية هي الأهم مرحلياً، ثم تتجمع أو لا تتجمع في فرض محوري ضام .

فرض الفصام هو فرض "معكوس الحياة" فهو "فرض الحياة".

ومن ذا الذى يستطيع أن يضع فرض الحياة غير ربنا، وحينذاك لا يصبح فرضاً.

ملحوظة: البقاء لله في حمياك يا محمد.

"فصامى" يعلمنا (3):

مستويات وتشكيلات "الحقيقة"، والعين الداخلية: (الحلقة الثالثة)

أ. يوسف

الحقيقة الكلام اللى حضرتك بتكشف به الزيف يوجع قوى بس كشفه بالطريقة دى وبالقوة والوفرة دى امام المرضى مفيد ام لا.

د. يحيى:

الأرجح أنه مفيد وأحياناً "لا"

ربنا يستر.

"فصامى" يعلمنا (4):

...."الكلام" يُحرِّك ما حول "الكلام"!!:(الحلقة الرابعة)

د. مدحت منصور

وصلنى من المنشرات الأربع أن الذهان ما هو إلا تشوه رؤية الداخل والخارج نوعياً وكمياً مع اختلال عملية الربط بين الداخل والخارج وربما كان الذهان كله مرض واحد غائيته الفصام وهو نفسه (الفصام) التخلّى عن الحياة (ترك الحياة) نأتى للمرضى (الساموراي) والذين يقاتلون بشرف وللهناية ويخلقون الفرصة بعد الأخيرة ينكسرون فيقومون وكما ذكرت الطبية تصرفاته في العنبر 100% يعود الواحد منهم بعد الانتكاسة إلى عمله بعد أسبوع وكأنه عائد من دور أنفلونزا وأحياناً يستمر في العمل أثناء انتكاسته وها هو أثناء انتكاسته يفكر في عقد عمل بدولة عربية - ياللسجارة - أرى أن يوضع هؤلاء كلهم بين قوسين حين فهم تلك الظواهر غير الطبيعية وأظن أن هؤلاء يؤذيهم الدواء إياه والحقن طويلة المفعول إياها أكثر مما يؤذيهم المرض في حد ذاته وقد أذهب اجتهادا ورجماً بالغيب أنهم ليسوا ذهانيين بمعنى psychotic هكذا تعديت كل الحدود المعقولة.

نأتى لعلاقة الطبيب بكل من الموجود بالداخل والخارج، يفوم كثير من الأطباء بإلغاء كل ما هو بعيد عن المنطق والإدراك العام وأحيانا يستعمل منطقته هو في الإدراك وليس كل موضوع حتى ولو كان خارجي لا يتماشى مع المنطق العام هو بالضرورة تحريف ولكن أعترف أن تشويه الرؤية للبيئة الداخلية والخارجية واختلال الربط يجعل فصل المعلومات من بعضها في منتهى الصعوبة والمريض في الحالة الساخنة فلماذا لا تؤخذ ورقة المشاهدة مرتين الأولى حال دخول المريض ثم ملحق آخر عندما تترن الرؤية ويتم المقارنة ليستطيع الطبيب غربلة هذا من ذاك خاصة في الحالات الغير عادية، جهد كبير طبعا ولكن هكذا الباحثون عن الحقيقة .

د . يحيى:

مداخلك مفيدة .

ولعلمك ورقة المشاهدة تؤخذ عدة مرات وتُصَحَّحُ المعلومات ما أمكن ذلك أولا بأول، ويرصد التغيير.

أرجو أن تتابع هذه الحالة مثلا لترى.

تعتة: لؤلؤة غامضة، وسط كومة قش مشبوهة!!

أ . رامى عادل

كم عدد مرضاك المنتحرين فعلا؟ اخاف ان تكون د اميمه تركت زيزى، لانها تشعر أن زيزى سوف تنتحر، وما الى ذلك من شعور د اميمه بالرفض تجاه التعلق بالمريضه، وانت يا د يحيى لماذا ترفض ان أتعلق بك، هل تريد ان تعلمنى شيئا ما، ان نبتعد او نهجر من مجبونا، اليس ذلك انتحارا، ان تركنى معلقا هكذا، وانا الذى لا اعتبرك طبيبا نفسيا، هل هي فضيلة التخلي، ام ميكانزم من نوع اخر. هل هناك حب انتحارى؟ اذا كان موجودا فانا احتقره واحتقر من يقومون به، وانت يا د يحيى اذا كنت لا تاخذ مهدئا اقوى، فانت بذلك تنتحر، وتضيع في الاوهام عمرا، من منا الذى يهذى؟ ام هي السكره اللعينه التي اعشقها؟ تلك هي غمراتك ايها المتسلل؟ اشعر بها تلذغنى تدمغنى تحيكنى سرايا .

د . يحيى:

يا رامى، يا رامى، أكمل بالله عليك، أنت قدرها (إنت قدّها وقدود) .

د . هانى عبد المنعم

ألا يعتبر الخوف من الحديث في موضوع ما خشية بليلة ناسنا نوعا من أنواع تنمية الجهل، في حين يتمتع الغرب بجرأة مناقشة أى موضوع دون تحفظ، وإن كانت لهم حسابات أخرى.

د . يحيى:

يُعتَر!!

بالنسبة للغرب، فيبدو أن المسألة عندهم (عند أغلبهم) انتقائية تعرت مؤخرا من موقفهم من إسرائيل، إنهم مستعدون أن يناقشوا وجود الله حتى ينكروه، لكنهم غير مستعدين أن يناقشوا موضوع الهولوكوست حتى لو أن كل الدلائل التاريخية الموضوعية تثبت أنه كان موجودا، لكنه ليس بهذا الحجم، ثم إنه لم يكن قاصرا على اليهود، واسأل جارودى وفرانكلين وآخرين.

تنمية الجهل وغن متخلفون أهون وأقل إثما من تنمية الجهل وهم غارقون في التعصب الأعمى للقتلة الأوغاد، بمواصلة تشجيعهم وحمائتهم، لا يجلبون وهم يعلنون أن القتلة أولى بالحماية وليس الأطفال الأبرياء .

تعتة: المأزق الانتحارى، وأن تولد من جديد!

د . إسلام إبراهيم

موضوع الانتحار لا يمكن النظر إليه من المنظور الدينى لأنه لو ماكنش من المنظور الدينى. يكون الانتحار اختيارا وارد لأى إنسان عندما تكون الحياة تحصيل حاصل.

د . يحيى:

كل الأديان قد نهت عن الانتحار نهيا صارما، لكن تفاصيل ما وصلنى من نوع ودلالة ومعنى عقوبة المنتحر في الإسلام كان مفيدا جدا لى، ووقائيا فعلا لكثير من مرضاى، وقد ذكرت التفاصيل في متن التعتة.

د . ناجى جميل

أعجبتنى مقولة إن البقاء استسلاما هو انتحار من نوع آخر وإن كنت أعتقد أنه نظراً لشيوعه، فهو وراود نتيجة للاحباط وذلك بالنسبة لشرحة عريضة من البشر الذين ربما يكون لا حول لهم ولا قوة .

د . يحيى:

أنا أيضا أعتقد ذلك،

ولا أقبله

د . ناجى جميل

تعبير الميلاد الجديد في الانتحار الإيجابي رائع وله ما يرادفه في الديانة المسيحية، فهو يطلق على من يؤمنون إذ يموتون عن الحياة الدنيوية ويحيون إيجابيا في الله.

د . يحيى:

نعم، ولكن:

هذا السافل القاتل المسمى دبليو بوش أدعى أنه قد مرَّ بخبرة هذا المفهوم الرائع، وهو يعالج من إدمانه الباكر، فتوهم أنه مبعوث العناية ومن حقه تصنيف البشر إلى محور الشر ومحور الخير، وهات يا قتل لحساب أسياده المافيا والشركات العملاقة.

د. أسامه فيكتور

أعجبتني عبارتين أو قُلْ "دنيتين" أو "حياتين" (حياة + حياة):

الأولى "وإلا فالبقاء استسلاماً هو انتحار من نوع آخر"

الثانية "إن من يريد أن ينتحر إيجابياً يمكنه أن يولد من جديد" وأدعى وأقول:

ياريت ننتحر كل يوم إيجابياً.. طبعاً صعب قوى وكل واحد حسب نيته... والله المستعان.

د. يحيى:

دعاء النوم واليقظة عندنا يؤكد هذا الاحتمال، وقد كررته مراراً:

أما دعاء النوم فمن ضمنه أن نقول ونحن بهم بالنمو:

: "..... اللهم أن قبضت نفسى فأغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها" معنى ذلك أنني أستعد للموت كل ليلة،

وحين استيقظ نقول

"الحمد لله الذى أحيانى بعدما أماتنى واليه النشور"،

إذن فالبعث "كل يوم"، كما تقول، وارد بمجرد النوم واليقظة لوصدقنا الدعاء وتحملنا مسئولية عمق معناه، وفهمنا معنى الإيقاع الحيوى الخلاق، بدلا من أن نررد ما لا نعى تبركا وتكرارا، ثم نمضى فى جهودنا وتعصبنا حتى نموت قبل أن نحيا أصلا.

أ. محمد المهدي

هل "الانتحار التكفيرى" هو انتحار ناتج عن إحساس الفرد بذنب اقترفه،

وما هو الفرق بينه وبين انتحار المسئول للإعتذار أو ليس هذا تكفيرياً أيضاً؟!

د. يحيى:

لا أظن،

أنت تعرف أنني لا أصفق للشعور بالذنب مهما كان براقاً، أو حتى صادقاً.

الانتحار التكفيرى هو نوع من إنزال العقاب على الذات نتيجة لإساءة أحقها مسئول بعدد من الأبرياء بما فى ذلك قتل الخطأ، فما بالك بالقتل الجبان؟.

فى اليابان على ما أعتقد هناك من المسئولين من ينتحر إذا أخطأ فى حق الناس، وهذا هو نوع من الانتحار التكفيرى، وإن كان لا يغفر الذنب لأنه لا يحو الإساءة

أما اعتذار المسئول فأنا لم أذكره تحديداً، أظن أنني ذكرت استقالة المسئول وكنت أشير أن اغلب المسئولين عندنا لا يفكرون حتى فى الاعتذار، ناهيك عن الاستقالة، ناهيك أكثر فأكثر عن الانتحار.

علما بأن الاستقالة قد تكون عند بعضهم نوعاً من الانتحار حين تكون السلطة هى كل حياتهم فعلاً.

أ. محمد المهدي

إذن: ليس بالضرورة أن يرجع الانتحار لضغوط وأسباب اقتصادية بقدر ما يرجع لانتصار الفرد لإحساسه بكرامته وأدميته وحقوقه.

د. يحيى:

ليس هكذا بهذا التعميم.

الانتحار لا يكون أبداً انتصاراً لكرامة وأدمية وحقوق أى إنسان، لأنه هرب وأنانية، إلا إن كنت تقصد الانتحار الإيجابى أى إعادة الولادة.

أ. محمد المهدي

العزوف والامتناع عن الانتحار ليس دليلاً على الإيمان ما لم يتحول ذلك إلى التزام بأن يحيا الفرد كما خلقه الله.

د. يحيى:

هذا ما أردته تماماً.

د. ماجدة صالح

إختلط على الأمر فى معنى الانتحار الإيجابى لما يحمله من قتل النفس حتى لو كان هذا القتل للكيان القديم (المريض. الميت أصلاً) ولكننى أرى أن إعادة الولادة لا تعنى بالضرورة قتل القديم بقدر ما يمكن الإستفادة منه بطريقة ما لتخليق الجديد.

د. يحيى:

أوافق على إضافتك، لعل التعبير الأصح هو "إضافة القديم إلى الجديد جدلاً"، ليتكون جديد أجد من الجديد"، إذن يجتفى القديم فى الجديد الأجد: جزءاً لا يتجزأ منه!!

صعبتيها يا ماجدة.

د. محمد شحاته فرغلى

علاقة الإنسان بنفسه وتخلصه منها: انتحاراً أم استشهاداً أم تضحية، تحتاج منا إلى وقفة مقارنة لرؤية الثقافات المختلفة لها.

د. يحيى:

نعم

د. محمد شحاته فرغلي

العزوف عن الانتحار والنظر إليه باعتباره إلزاماً لنا من الخالق بأن نحيا - دوناً عن سائر المخلوقات - لعل ذلك دعوة لاحترام قيمة الحياة وتقدير المسؤولية التي نحملها على عاتقنا.. بشراً.

د. يحيى:

يا جدد أنت، ما حكاية دوناً عن سائر المخلوقات، نحن لا نحيا إلا مع حياة سائر المخلوقات، أو قل أغلب سائر المخلوقات.

البقاء ليس للأقوى، ليس لمن يفنى غيره.

البقاء للأكثر تكافلاً مع كل الحياة والأحياء.

أما حمل مسؤولية الحياة اختياراً فهذا من أروع ما عرض على النوع البشرى خاصة، لعلها "الأمانة".

د. محمد الشاذلي

ربما هناك مستويات للانتحار - تكافؤ مستويات الموت، لو نظرنا للحياة من هذا المنظور، ربما وجدنا أن نسبة الانتحار عملياً أكبر بكثير مما هو معلن، فالمرض النفسي في أقصى صورته هو دفاع ضد الموت أو هو قرار بالموت.. أليس هذا انتحاراً بشكل أو بآخر؟!!

د. يحيى:

الدفاع ضد الموت ليس انتحاراً

أما أنه قد يكون قراراً بالموت (الانسحاب والتفسخ والانغلاق على الذات) فهذا فعلاً نوع من الانتحار بالمرض المصير على مسيرة التدهور.

التدريب عن بعد:

الإشراف على العلاج النفسي (45) توريث المعالج في غير مهمته

د. مدحت منصور

هناك مشكلة في التعامل مع الطبيب النفسي وهي نشأة علاقة إنسانية تحتلط فيها الأدوار المحددة فأحياناً يأخذ الطبيب دور الخاطبة أو الأخصائي الاجتماعي ليحل مشاكل لا تتعلق بالمرض وأحياناً يحدث أن يحاول المريض مساعدة الطبيب أو التعاطف معه فيما يخص حياته الشخصية مثلاً يحاول أن يلعب هو دور الخاطبة لطبيبه، إن العلاقات الإنسانية لا بد وأن يحدث فيها مثل هذا الخلط.

د. يحيى:

الخلط وارد، ولكن ليس بالضرورة إلى هذه الدرجة،

هو اضطراب إنساني.

لكن لا بد أن تكون للمهنة حدودها، ومقاييسها، وأهدافها المختلفة دون الاكتفاء بحسن النية، ومع الخذر من خلط الأدوار.

د. مدحت منصور

"كلمة الحب ساعات تعنى احتياج، وساعات تعنى خيبة، وساعات تعنى غمى".

في الحقيقة صدمني صدق العبارة واحترت إذا ماذا؟ لأنني وجدت أنها عند الأغلبية تعنى واحدة من الثلاثة، فعلاً واضح أنه لا يوجد حب بالمعنى المحشور في رؤوسنا، المعنى الذي أكدته الأفلام والأغاني وقصص الحب الحارة، وواضح أيضاً أنه لولا هذه الخدعة ما تزوج أغلب المصريين في تلك الظروف المهيبة، ربما كانت خدعة لاستمرار الحياة أساساً، لكن عقلي يرفض أن يصدق، أرفض أن أسلم بذلك تماماً، رغم أنني كنت أركز دائماً على عيني الفتاة عندما تعانين الشقة المية مية فإذا وجدتني أحببتها وتطيق العريس أقول له مبروك يا عم. لذلك أنا مقتنع أن المرأة هي الأكمل لأنها أقرب إلى الواقع.

د. يحيى:

أوافقك أن المرأة هي الأكمل، وهي الأكثر تمثيلاً للحياة، لكن ليس معنى أنها الأقرب إلى الواقع أن نضحك عليها لتتحمل القدر الأقدار والأغبي من الواقع.

أ. رامى عادل

لازم الاتنين (الطبيب والمعالج) يتمحوروا جوه، وطول الجلسة، اللي ما بيقدرش يعمله بره الجلسة يطلعه فيها، والطبيب يعيش أي دور يريجه، ان شالله يعمل ايرما لادوس، هو حر، يتقمص زي ما هو عايز، اما انهم يتكلموا في مواضيع شائكة بالنسبة لمهنة الطب والتخصص، فده حسب العلاقه بينهم، ممكن الجلسة كلها تتحول لمسرحيه، يعني ممكن ما يتكلموش في اي حاجه مهمه من اساسه، ويستفيد العيان بانه حس انه مع انتيمه، مش قاعد مع حد بيتجسس عليه، وكل واحد وشطارته، المهم ان الطبيب يكون هو الانتيم، او يقوم بالدور ده من غير ما يجرح العيان، يعني يبقى مسلي ومسرحي ان لازم الامر!

د. يحيى:

يا عم رامى، واحدة واحدة، إرما لادوس، إنتيم، مُسلي، مسرحي .. ما هذا؟ إنت بابا وانت ماما وانت أنور وجدى،

لكن التنبيه على أنه "مش قاعد مع حد بيتجسس عليه"، هو تنبيه مهم فعلاً.

د. نعمات على

لغاية دلوقتي مش عارفه افصل بين أنى أكون زى ما حضرتك بتقول، أكون والد أو أخت المريض وأكون معالج حتى لا أنسى وأتمادى فى مسئوليتى.

د. يحيى:

عدم الفصل وارد، لكن الانتباه إلى خطر الخلط ضرورة.

د. هانى مصطفى على

سؤال: حكاية الحب قبل الزواج، هو شرط ولأى إيه؟

ولو كان شرط، شكله يكون إيه؟

ولو ما كانش متوافر، هل معنى كده إن الجواز مكتوب عليه الفشل، ولأى كفاية شوية اقتناع قبل الجواز، وصبر وتحمل بعده والمركب تمشى.

د. يحيى:

الحب عملية مستمرة، وليس حدثاً عابراً، وهو يتخلق بقدر الجهد الذى يبذل فى تجديده، وليس بقدر الاستسلام لضربة حظ،

وكلام كثير من هذا... أعتذر عن التمدادى فيه هنا والآن، وإن كنت أخشى أن أضبط نفسى أتكلم فقط.

د. هانى عبد المنعم

أرى أن انسحاب المعالج إلى ما هو فى غير مهمته، يلغى الصفة العلاجية للمعالج عند المريض ولو تدريجياً، خاصة إن كان فى بداية العلاقة العلاجية.

د. يحيى:

المسألة ليست انسحاباً صرفاً، ولكنها ورطة محتملة ينبغى أن ننتبه لها، لا أكثر

أ. عبير رجب

أنا مع حضرتك إن المعالج يجب ألا يورط نفسه فى أمور يريدونها المريض أو أهله فيبتعد عن المهمة الحقيقية والمشكلة المرضية الأساسية لديه.

د. يحيى:

هذه هى أهم وظيفة لهذه النشرة بالذات.

أ. هالة حمدى

شايقة أنهم رموا الحمل والمشاكل على المعالج بسرعة، يعنى فى فترة قليلة شهرين، وأن المعالج متورط دلوقتي لأن دخلت البنت دى قربت ولازم الحسم يكون فى وقت قليل يا أما تكمل مع خطيبها (جوزها) يا أما تسيبه.

د. يحيى:

فعلاً، يبدو أن عامل الوقت هو الذى استدرج المعالج هكذا،

عذرته نسياناً.

أ. هالة حمدى

مش فاهمة موقف البنت دى ليه ما قالتش خطيبها إنها بتتعالج؟ هل هى خايقة يسيبها، ولا خايقه يقول عليها مريضة وبصراحة الاثنين حايودوها لنفس السكة اللى هى عايزاها، (إنها نسيبه).

د. يحيى:

لو صح الاحتمال الذى طرحته، لتناقض مع إصرارها على الترك وإفشال الاستمرار، وقد ناقشنا هذا الموضوع فى نشرة سابقة: هل يجبر الخطيب (أو الخطيبة) شريكة المستقبل بتاريخه (المرضى) أم لا؟

برجاء الرجوع إلى ذلك

أ. محمد اسماعيل

حضرتك مرة فى حالة تقول إن لازم يبقى فيه موقف واضح، والمرة دى تقول أهدى اللعب وماخديش قرار، مش فاهم أمتى أعمل كده؟

د. يحيى:

يا أخى، ألم يبلغك مائه مرة أن المسألة (العلاج النفسى) هى مسألة "ضبط الجرعة" و"حسن التوقيت"،

كيف أرد عليك بالله عليك إلا فى كل حالة على حدة؟

أ. محمد اسماعيل

أنا شايق إن اللى عمله المعالج ده هو جزء من العلاج، علشان كده معترض على العنوان، المشكلة الفرعية دى ممكن ماتكونشى الأساس، بس ممكن تكون مدخل ومدخل جيد كمان.

د. يحيى:

"مدخل"، نعم

أما أن تأخذ هذه المسألة الفرعية موقعاً وأهمية أولى، فهذا لا يبرره إلا ما نبهتنا إليه حالاً "هالة حمدى" من مسألة اقتراب موعد "الدخلة".

برجاء الرجوع إلى رأيها وإلى الرد عليها.

أ. محمد اسماعيل

محكات تقييم العلاقة بين البنت وخطيبها بشكل موضوعى مفيدة جداً.

د. يحيى:

خلّ بالك، انت خاطب جديد، ربنا يتمم بخير

ويستر

د. أسامة فيكتور

حاجات لها دعوة بالعلاج ونورت لي حاجات ونبهتني.

"هو دمه خفيف على قلبك؟"

"أنت بتبص في الساعة كم مرة وأنت قاعده معاه؟".

د. يحيى:

ومع ذلك فالإجابات عادة صعبة، وقد لا تدل على حقيقة ما يجري.

حذار من التعميم.

د. أسامة فيكتور

توقفت عند عبارتك .."

"ندرس وجه الشبه بين جوزها وبين أبوها"

عندى مريضة متجوزة من 10 سنين وجوزها شبه أبوها والمريضة شبه أمها والمريضة بتكره

أمها وجوزها!!

د. يحيى:

أظن أن تكرار "الاسكربت" وارد، وخطر

د. محمد شحاته فرغلي

كثيراً ما نواجه هذا الموقف عملياً خلال الممارسة، حيث يلجأ المريض أو أسرته للطبيب من أجل تمرير قرار فشلوا في تمريره أو ليتمكن أحد الأطراف من فرض إرادته على آخر محتمراً الحقيقة المطلقة متجاهلاً حق الطرف الآخر في الاختيار.

د. يحيى:

يحدث ذلك

وعلينا الانتباه إلى كيفية التعامل معه

ألا نكون "أدوات" لتحقيق أغراض أحد (أو بعض) أطراف الذى يلجأون لمشورتنا، حتى لو كان هذا الطرف هو المريض نفسه

مرة أخرى، العلاج النفسى ليس "سوبر ماركت" لكنه علاقة حيوية حركية هادفة لإطلاق سراح نمو الطرفين (المعالج والمستشير) معا.

د. محمد شحاته فرغلي

هل على أن أأخذ القرار الذى أراه مناسباً، فى نظرى - حتى لو أدى ذلك لفقد دعم أحد الأطراف خلال العملية العلاجية؟!.

د. يحيى:

نعم، تتخذ أنت القرار، نعم، لكن دون أن تفرضه فرضاً.

وأنصحك لمتابعة الحالة التى تنشر حالياً فى باب "حالات وأحوال"، "فصامى يعلمنا"، وخاصة فى جزئية "اتخاذ القرارات".

د. محمد الشاذلى

أرى أنه فى بداية خبرة المعالج بالعلاج النفسى يمكن استدراجه واستخدامه من قبل المريض، لكن الخبرة والنضج الحقيقى هما ما يجعلان المعالج يمتلك القدرة على وضع ما يستحق بين قوسين بحيث يتمكن من ربط ما يطفو على السطح بمحتويات العمق.

د. يحيى:

هذا هو

يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (6) موقف "عنده"

أ. يوسف

رجاء العذر ولكنى لم أفهم جيداً ما قيل للنفرى من الله، هل كان هناك إغراء ما له؟ وما كنه هذا الإغراء؟ وكيف يكون؟ وهل معناه هو: لا تحف مثلاً

د. يحيى:

معناه هو ما ورد فى نص النفرى

وآمل أن يكمله ما جاء فى النص التالى (الخاص بى)

إياك يا يوسف أن تبحث عن "معنى" لما لا يحتاج إلا "ما هو".

صعبتها عليك قصداً

ساعنى

أو لا تساعنى.

د. محمد أحمد الرخاوى

يخلق الناس الكون على معادلات خطية، والكون من صنعك

فكيف؟؟؟؟

تقول للشئ كن فيكون، رغماً عن كل بأسهم

فيكن كان

ويكن سيكون

كل ما سيكون

ونحن بين الكاف والنون

نسعى الا نخرج من رحمت الرحمت
التي هي العدل العدل
التي هي الامل الامل
والا فلم كان الخلق

"سنريهم آياتنا في الآفاق، وفي انفسهم، حتى يتبين لهم انه الحق"
د. يحيى:

صدق الله العظيم
والسعى أولي من القول
والكدح ألزم من الزعم
أ. رامى عادل

فتعلمت الجسارة .

هو الذى شجعتنى على البعد.

هو الذى بارك النار حين وقعت فيها إقداما

ادعى ان من سيدخل النار هو الشجاع الحكيم، ربما لانه ليس هناك افضل منها في نظرى،
مهما اتعتولنا بداخلها، وانهرنا سكارى - يحيط بنا الموت- اللحظة، نتجرعه كاسا لئىما
مؤرقا، انالا استحق دخول الجنة، النار أهون، ان اعيش فيها هكذا، كما اذوقها ابدانى
الدنيا، فلاستمر في طريقي، لا يلهينى ربا، وليدعو لى، ان استثمر ذهبه المنصهر، ولا اصير
دخانا، ويصير من عاملونى مثلا، بأدمغة مخنشره، تتصدع وجعا خانقا، بين يدي، لكل جهنمى
تدور حول رأسه الاعاصير، تمحو ديارا سكنت بها الملائكة، وليكون الموت مكانى، اقتحمه
بعباءتى.

د. يحيى:

يا لشجاعتك
ربنا يستر

حوار/بريد الجمعة
د. أميمة رفعت

إلى الأستاذ رامى عادل:

في الحقيقة أعجبنى ردك وبخاصة عبارة زيزى الحوت الرمادى العملاق التى تنبت من جديد...
شكرك.

وقد أوحيت لى عند قولك تعليقا على (في البداية لم يكن بالكون نور) أنه بوابة الدخول
إلى الحلم النارى: أن ربما كان هذا الكون ليس إلا الكون الداخلى للإنسان (الذى هو بدوره
صورة مصغرة جدا من الكون الخارجى الأكبر)، والنور هو الوعى والظلام هو اللاوعى. و يكون
وعى الإنسان ضيقا مظلما كبصيص ضوء (مصباح) ثم يتسع ويحتد وينتشر نوره في أرجاء كونه
الداخلى لحظة الخلق (أو إعادة الخلق والتشكيل) فيكون إنسانا جديدا، ولكنه يسقط دائما
في ظلام اللاوعى مرة ثانية فيحتاج إلى حركية في التفكير، وأسئلة و إجابات حتى يصل إلى
الشاطيء في سلام مولودا جديدا بنور أوسع ووعى اكبر و هكذا....

أما عن (المصادر) التى لم تعجبك، واتصور أنك تقصد العبارات التى إستشهدت بها، فقد
تعجبت من ملاحظتك أنها تمتزج بفكرى ومع ذلك تبدو بعيدة ولا تستطيع التعرف على من خلالها!
كيف تفصل بين فكرى وبنى أنا شخصا؟ كيف تعتبرنا إثنين منفصلين؟

وإسمح لى بأن أشرح ما أريد توصيله لك كالاتى: عندما كنت طفلة رأيت مشهدا من فيلم \
إبن النيل \ لىوسف شاهين كان القمر فيه مختفيا وراء سحب كثيفة وترددت عبارة أن
(القمر مخنوق) وكان واضحا لأى مشاهد، حتى أنا الطفلة، أنه رمز يربط بين حالة القمر و
بين حال بطلة الفيلم (حزينة ومخنوقة) ولكن ليس هذا ما لفت نظرى في المشهد... وإنما
تصوير المخرج لأطفال القرية يصفقون ويضربون بعصى صغيرة على أوانى صفيح بإيقاع يزداد
سرعة تدريجيا وينشدون عبارات بصوت يزداد إرتفاعا يدعون فيها القمر أن يخرج من
(خنقته)، وبجرد خروجه من وراء السحاب هلل له الأطفال وتهللت أسارير أبطال المشهد
متفائلين خيرا. أتذكر أننى توترت مع هؤلاء الأطفال وأننى فرحت معهم عند ظهور القمر من
جديد. وكبرت ورأيت هذه الظاهرة عدة مرات وشعرت بنفس الشعور رغم أننى لست ريفية.
وتساءلت أكثر من مرة عن تفسير هذا الشعور، حتى وجدت إجابة ترضينى وتتجاوب مع ما
بداخلى في الأساطير المصرية التى روتها هذه الكاتبة التى إستشهدت بها...ف (المصدر) إذن
بداخلى وبداخل هؤلاء القرويين وبداخل المصريين القدماء ودعى أزعم أنه أيضا بداخلك
وبداخل البشر أجمعين وإن أنكروه إيزابيل فرانكو ليست المصدر ولكنى لم أجد غضاضة في أن
أستعين بكلماتها التى عبرت عما بداخلى، ومن الأمانة أن أرد الكلمات إلى صاحبها ولا
أذكرها وكأنها لى، فما الذى أربكك؟

مرة ثانية أشكرك يا رامى فقد حركت تفكيرى واثريت خيالى، فلا تكف عن القراءة
والمناقشة والإعراض.

د. يحيى:

عزيزى رامى ، الدور عليك
أ. سميح ملحيس

حوار بريد الجمعة - (حالات واحوال الفهد الخ الجزء السادس والآخر)
ردا على تعليق الدكتور عمرو دنيا

انا لا اوافق الدكتور عمرو دنيا على ان النشره اصبحت من الصعوبه بحيث يصعب تتبعها وبالذات على المشتغلين بالجمال ... اجل النشره بها كم من التنظير لكن هل ترى موقعا غير موقع الدكتور يحيى لا ينظر، ان وجد دلنا عليه .. ثم التنظير بالنشره هنا يختلف كل الاختلاف، التنظير هنا هو تنظير حى مربوط بمجالات حيه سواء المرضى الذين يتم عرض حالاتهم ونقاشها هنا او نقاش المتابعين المتواصلين مع النشره ومع بعضهم من خلالها، انا شخصا هذا التنظير هو ما كان ينقصنى - التنظير الحى- .اعتقد ان يا هيك التنظير يا بلا.

د . يحيى:

توقفت عند تعبير "التنظير الحى"، تعبير جميل

أ. غلا

برجاء الشرح ما هو طبيعة التعليق، هل من الناحية المهنية، ام من الناحية الشخصية، انى ابعث بتعليقى دائما ولا اخذ اى تغذية راجعة، ممكن لو تكرمتم برسالة صغيرة توضيح ما هو نوع التعليق الذى تريده، وممكن ولماذا لا تراسلونا بالتغذية الراجعة .

د . يحيى:

نحن نقبل أى تعليق أيا كان
وأنا لا أذكر أنى أهملت تعليقا واحدا من أى صديق تفضل به خلال عام ونصف وأكثر حتى الآن، لكننى أصدقك طبعا وسأراجع الأمر مع السكرتارية
أسف، أحيانا أترك تعليقات مكررة جدا حتى لا يمل المتابع،
وأحيانا أخرج من نشر تعليقات غير مترابطة فى ذاتها لدرجة أعجز معها على الرد،
ولا أظن أن تعليقاتك كانت من هذا النوع أبدا.

د . محمد عبد الخليم

بالنسبة لتعليق أستاذ حسن سرى على ترجمة "information processing"، أود أن أوضح رأيي وهو أننا لو التزمنا بالترجمة الشائعة نكون قد ظلمنا أنفسنا كبشر حيث أن الجملة توحى باختزال العمليات العقلية الى مجرد معالجة قد يقوم بها الحاسب الألى بكل جمود وكل البعد عن الابداع الذى أثرى الحضارات البشرية على مر العصور، فنحن لا نخزن المعلومات كما هي وانما نقوم بتحويلها وتطويرها الى رموز وصور عقلية نستطيع التعامل معها بما يسمى التفكير وربما أثناء عمليات التحويل وربما نتيجة لتناغم بعض الصور مع بعض أو حتى عدم توافقها يظهر منتج جديد "معلومة أو فكرة جديدة" وهو ربما ما يشبه الى حد كبير عملية التمثيل الغذائى لذا فلما لا تكون التسمية من الأساس بها شبهة خطأ ولنفترض أن معالجة المعلومات هى حصرية للحواسب وأجهزة تكنولوجيا المعلومات، أما بالنسبة للبشر فلنفترض تسمية التمثيل العقلى للمعلومة .

د . يحيى:

لم أستقر بعد بصفة نهائية على الترجمة المناسبة لهذا المصطلح.
وأنا لا أفضل ترجمة كلمة واحدة بكلمتين "التمثيل العقلى"، مع أنها ترجمة دقيقة لأن تمثيل المعلومات هو النموذج الأقرب لما أريد توصيله قياسا على تمثيل المواد الغذائيه لتصبح جزءا من تكوين جسدنا وعقلنا مع بعضها، ومع ذلك فإن كلمة metabolism وهى كلمة رائعة وترجمتها الأسهل هى "التمثيل الغذائى" تترجم بكلمة صعبة هى "الأيض" وهى كلمة جميلة، لكن ماذا يمكن أن للقارئ العادى أو المدارس العملى، أو حتى الأكاديمى حين يسمعها (الأيض) وهو الذى لم يتعود عليها

ورطة!!

أ. رامى عادل

د. رجاوى: ألم تلاحظ يا رامى وضعك علامة الاستفهام فى آخر الجملة، مع أنها جملة إخبارية؟

رامى: ابدأ .

د . يحيى:

إذن لاحظ يا أخی

أظن أنها تفرق.